

الشاب ثلاثة دولارات وهو يقول «سأدفع هذا المبلغ الكبير بالنسبة لهذه اللعبة ، رغم أنني ما زلت لا أعرف كيف تعمل .. والآن قل لي .. حقيقة كيف يطير هذا الشيء في الهواء ؟! » .

تطلّع الشاب حوله بحذر ، ثم قال «خيوط .. أو بمعنى أدق .. خيط أسود يمتد من قمة الجهاز إلى خيطة صغيرة في السقف ، ثم يمتد إلى يدي ، متصلاً بهذه الحلقة التي أضعها حول إصبعي .. وعندما أرجع إلى الخلف .. يرتفع النموذج .. هذا ببساطة هو كل ما في الأمر .. » . قال الكولونيل وهو يتابع بنظره مسار الخيط الأسود «حقاً .. كل أشكال الإيحاء سهلة .. إذا نجحنا في جذب نظر المتفرج بعيداً عن الحيلة ..! » . وقال الشاب «إذا لم تكن لديك منضدة سوداء كهذه .. يكفي استخدام قطعة قماش سوداء توضع فوق المنضدة .. ثم يمكنك أن تستخدم الحلق الخشبي لأحد الأبواب في تركيب الخيطة التي سيمر بها الخيط .. فقط احرص على أن تكون الحجرة التي خلفك مظلمة ... » قال الكولونيل مبتسماً «أعطني اللعبة يا بني فأنا خير في مثل هذه الألعاب » .

* * *

في لقاء المجموعة الذي يعقد كل يوم ثلاثاء للعب البوكر ، وصل الكولونيل بيف هاوتون يحمل لعبته ، ثم انشغل بتجهيزها للعرض ، وهو يمرر نشرة التعليقات الملوّنة على الموجودين ، كان هذا اللقاء يضم مجموعة من المختصين في صناعة وتصميم الصواريخ .. وما أن بدأ الكولونيل هاوتون حديثه حتى تضاحكوا وهلّلوا ، فقال أحدهم «دعني أنقل هذا الرسم الملون يا بيف .. فر بما ساعدني فكرة موجاتك المغناطيسية